النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 25\08\2019 العدد (34) (الأحد الـ 10 بعد العنصرة – الأحد الـ 10 من متى)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (10) – القنداق: ميلاد السيّدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"تُشْتَمُ فنُبارِك. نُضْطَهَدُ فنَحتمِل... فأَطلُبُ إليكُم أنْ تكونوا مُقتَدينَ بي".

إن كنت ترغب باتّباع الرب، يجب أن تفكّر في أنّك ستواجه المخاطر وتحتمل الاضطهادات وتتذوّق الأحزان. كان إعلان الحكيم سيراخ واضحاً: "يا ولدي، إن أتيت لتدخل في خدمة الرب فاستعدّ للتجارب" (2: 1). كذلك تأكيد الرسول بولس جليٌّ أيضاً: "وجميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون" (2 تيمو 3: 12). لذلك عندما تقوم بأمر صالح وتُكافأ عليه بشرٍّ، يجب ألاَّ تيأس بل أن تصبح راغباً أكثر في إتمام الأعمال الصالحة. هكذا ستُكلّل أنت أيضاً بإكليل الحياة الأبدية الذي لا يفنى، مثل تلاميذ المسيح الذين يشاركون الآن في مجده السماوي، بينما على الأرض لم يعرفوا إلاّ الاضطهادات والآلام. يكتب واحد منهم: "لأننا صرنا منظراً للعالم، نجوع ونعطش ونعرى ونُلكم وليس لنا إقامة، ونتعب عاملين بأيدينا، نُشتم فنبارك، نُضطهد فنحتمل، يُفترى علينا فنعِظ، صرنا كأقذار العالم" (1 كور 4: 9، 11– 13).

هل تعرف مَن الذي يعطينا هذه المعلومات التي تسبّب الصدمة عن أعمال الرسل وطول أناتهم أيضاً؟ أيوب العهد الجديد، بولس العظيم، الرسول الذي تألّم أكثر من الجميع، منذ اليوم الذي ظهر له فيه المسيح حتى استشهاده، لم يعرف إلاّ التجارب والآلام. قبل وقتٍ قليل من اعتقاله، كان يقول لشيوخ أفسس: "الآن ها أنا ذاهب إلى أورشليم مقيَّداً بالروح لا أعلم ماذا يصادفني هناك، غير أنّ الروح القدس يشهد في كل مدينة قائلاً إنّ وُثقاً وشدائد تنتظرني" (أع 20: 22– 23).

ربما يمكننا سؤاله: "بما أنّ وُثقاً وشدائد تنتظرك، فلماذا تذهب إذاً؟". كان سيُجيبنا هو: "لهذا تحديداً أذهب لكي أُعتقل وأُقيَّد، لكي أُسجن وأُحاكم، وأيضاً لكي أموت من أجل المسيح". حسناً، ألا تخجل من التجوال في المسكونة مقيّداً كمجرم؟ ألا تخاف أيضاً، إن رآك الناس على هذه الحال، أن يعتبروا أنّ الله الذي تبشّر به ضعيف وهكذا لا يؤمنون به؟ الآن يُجيبنا الرسول بولس: "ثم أريد أن تعلموا أيّها الاخوة أنّ أموري قد آلت أكثر إلى تقدّم الإنجيل، حتى أنّ وُثقي صارت ظاهرة في المسيح في كل دار الولاية وفي باقي الأماكن أجمع، وأكثر الأخوة

وهم واثقون في الرب بوُثقي يجترئون أكثر على التكلم بالكلمة بلا خوف" (في 1: 12 – 14).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُن يا ربُّ رحمتُكَ علينا.

ستيخن: إبتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (1 كور 4: 9-16 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّ الله قدْ أَبرزَنا نحنُ الرسلَ آخري الناسِ كأنَّنا مجعولون للموتِ. لأنّا قدْ صِرنا مَشْهَدًا للعالمِ والملائكةِ والبشرِ* نحنُ جُهّالٌ من أجلِ المسيحِ أمَّا أنتمْ فحُكماءُ في المسيحِ. نحنُ ضُعفاءُ وأنتمْ أقوياءُ. أنتمْ مُكَرَّمونَ ونحنُ مُهانون* وإلى هذهِ الساعةِ نحنُ نجوعُ ونعطشُ ونعرى ونُلْطَمُ ولا قرارَ لنا* ونتعبُ عاملين. نُشْتَمُ فنُبارِك. نُضْطَهَدُ فنَحتَمِل* يُشَنَّعُ علينا فنَتَضَرَّع. قدْ صِرْنا كأقذارِ العالمِ وكأوساخٍ يسْتَخبِئُها الجميعُ إلى الآن* ولستُ لأُخجِلَكُم أكتُبُ هذا وإنما أَعِظُكُم كأَولادي الأحبَّاءِ* لأنَّه وإنْ كانَ لكم ربوة من المرشدين في المسيحِ ليسَ لكُم آباءٌ كثيرون. لأنّي أنا وَلَدتُكم في المسيحِ يسوعَ بالإنجيلِ* فأَطلُبُ إليكُم أنْ تكونوا مُقتَدينَ بي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (مت 17: 14-23 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسان فجثا له وقال: يا رب ارحم ابني فإنه يعذَّب في رؤوس الأهلَّة ويتألم شديدًا لأنَّه يقعُ كثيرًا في النار وكثيرًا في الماء* وقد قدَّمْتُهُ لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه* فأجاب يسوع وقال: أيها الجيلُ غير المؤمن الأعوجُ إلى متى أكون معكم. حتى متى أحتملكم. هلمَّ به إليَّ إلى ههنا* وانتهرَه يسوعُ فخرجَ منه الشيطانُ وشُفي الغلامُ من تلك الساعة* حينئذ دنا التلاميذُ إلى يسوعَ على انفراد وقالوا: لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه* فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فإني الحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا إلى هناك فينتقل ولا يتعذر عليكم شيء* وهذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم* وإذْ كانوا يترددون في الجليل قال لهم يسوع: إن ابن البشر مزمع أن يُسلَّمَ إلى أيدي الناس* فيقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للرسولين باللحن الثالث ﴾

أيها الرسولان القديسان برثلماوس وتيطس، تشفعا إلى الإله الرحيم، أن ينعم بغفران الزلات لنفوسنا.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الثاني: الصلاة الربّانيّة.. (تتمة)..

وكما دعا موسى اليهود للهروب من بلاد مصر وليتبعوه في ظلام الليل وعبور البحر الأحمر،

هكذا كلّ إنسان مدعو إلى الصحراء حيث تبدأ مرحلة جديدة. هو حرّ لكنّه لا يتمتّع بعد بمجد الأرض الموعودة، لأنه أخذ معه من أرض مصر روح العبوديّة وعادات العبد واغراءاته. كما أنّ تربية الرجل الحرّ تستلزم وقتاً أطول من اكتشاف العبوديّة. تبقى روح العبوديّة قريبة جدّاً ومعاييرها موجودة ولها سطور، فالعبد له مكان يسند إليه رأسه، وطعامه مؤمّن. العبد له مستوى اجتماعيّ، مهما كان وضيعاً، وهو آمن لأنّ سيّده مسؤول عنه. أن يكون الإنسان عبداً، مهما كان هذا الوضع مؤلماً ومذلاً ومؤذياً، يبقى على شيء من الأمان. في حين أنّ الإنسان الحرّ هو في حالة من عدم الأمان التامّ، فنحن نأخذ مصيرنا في أيدينا، وعندما تكون حرّيّتنا متأصّلة في الله، عند ذلك فقط نشعر بالأمان الحقيقيّ والفريد.

هذا الشعور بعدم الأمان يشار إليه في سفر صموئيل عندما طلب اليهود إلى النبيّ أن يعيّن لهم ملكاً. لقرون عديدة كانوا يهتدون بالله أي بأشخاص قدّيسين عرفوا سبل الله، كما يقول عاموس (3 : 7) النبيّ هو من يكشف إله سرّه له. وفي زمن صموئيل اكتشف اليهود أنّ طاعة الله وحده والاتّكال عليه فقط، بالمعنى الدنيويّ، تعني عدم الأمان لكونها ترتبط بالقداسة والتكريس وقيم أخلاقيّة صعبة التحقيق، لذلك طلبوا إلى صموئيل أن يعطيهم ملكاً "لأنّنا نريد أن ننعم بالأمان كسائر الأمم".

لا يريد صموئيل أن يوافق على ما يراه ارتداداً، لكنّ الله قال له: "اسمع لكلام الشعب في كلّ ما يقولون لك، فإنّهم لم ينبذوك أنت، بل نبذوني أنا من ملكي عليهم" (1صم8:7). (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"المرأة والأحدب"

يحكى أنّ امرأة اعتادت، وهي تصنع الخبز لأسرتها، أن تضع، يوميًّا، رغيفًا إضافيًّا لأيّ عابر سبيل جائع على النافذة كي يأخذه دون أن يطرق بابها. فاعتاد رجل فقير أحدب أن يمرّ، كلّ يوم، ويأخذ الرغيف، وبدلاً من إظهار امتنانه وشكره بكلمات رقيقة تجعل المرأة تفرح بها، كان يدمدم هذه الكلمات:

"الشرّ الذي تصنعه يبقى لديك، والخير الذي تقدّمه يعود إليك"

بدأت المرأة تشعر بالضيق بسبب نكران جميل هذا الرجل، وتكرار هذه الجملة يوميًّا. فجعلت تحدّث نفسها، وتقول: "ترى ماذا يقصد هذا الأحدب بهذه الجملة الغامضة!؟؟ ترى، هل يستهزئ بي، أو يعظني؟ لن أضع له بعد اليوم شيئًا".

وفي صبيحة أحد الأيّام، وقد ازداد تضجّرها، أضمرت أن تتخلّص من هذا الأحدب المزعج الثرثار. فماذا فعلت؟ لقد أضافت قليلاً من السمّ إلى رغيف الخبز الذي صنعته له، وكانت على وشك أن تضعه على النافذة لو لم تبدأ يداها ترتجفان، ويخفق قلبها بشدّة، ويتصبّب العرق البارد من جبينها. وحين عادت إلى نفسها، صرخت: "يا لي من امرأة شرّيرة، ما هذا الذي أفعله!؟؟ أأقتل الرجل!!؟؟". ثمّ رمت، بسرعة، بالرغيف ليحترق بنار الموقد الذي أمامها، وقامت بصنع رغيف آخر، ووضعته على النافذة كالعادة. لم تمرّ لحظات حتّى جاء الأحدب يتمتم جملته المعهودة، وأخذ الرغيف وسار في سبيله، وهو لا يدري بالصراع المستعر داخل المرأة.

كان لهذه المرأة ولد وحيد سافر إلى بلاد الاغتراب قصد العمل وتأمين المعيشة، وطال سفره دون أن تتلقّى منه رسالة تطمئنها على أحواله. فدأبت على تقديم الصدقات ورفع الصلوات ليحميه الربّ، ويعود إليها سالمًا.

ففي مساء ذلك اليوم الذي تخلّصت من الرغيف المسموم، وفيما هي تصلّي إلى ابنها، قُرع بابُها بشدّة غير معهودة. ولمّا فتحت وجدت ابنها

أمامها بحالة يرثى لها: شاحب الوجه، ممزّق الثياب، جائعًا ومرهقًا. فما إن رأى أمّه حتّى ارتمى بين يديها وهو يقول بصوت أبحّ: "لقد تعرّضت لكوكبة من اللصوص الذين جرّحوني وحاولوا سلب جميع ما معي، ولكنّ مرور رجل أحدب من المكان جعلهم يتركوني خائفين بعد أن جمع بصراخه الأهالي، الذين خلّصوني من أيديهم. ثمّ ما لبث هذا الرجل المحسن أن قدّم إليّ رغيف خبز لآكله، وأتشدّد به، قائلاً: ''كلْ، يا بنيّ، وتقوَّ بهذا الرغيف رغم أنّه طعامي الوحيد لهذا اليوم، ولكنّي أستطيع أن أتخلّى لك عنه بطيب خاطر، عساني أسمع صوت الربّ القائل: كنتُ جائعًا فأطعمتني، فهلم، إذًا، إلى ملكوتي، لأطعمك، أنا، من خيراتي الأبديّة''. نعم، يا أمّي، يا له من رجل محسن كريم".

ما إن سمعت الأمّ هذا الكلام حتّى اصفرّ وجهها وظهر الرعب على ملامحها، وأحسّت أنّ الدنيا تدور بها، فاتّكأت على الباب وهي تهمس: "يا ويلي، لقد كاد أن يكون ذلك الرغيف المسموم من نصيب ابني لو لم ألقه طعامًا للنار، ولكان ابني الآن ضحيّة تذمّري وتضجّري من هذا الأحدب. حقًّا لقد صدق ذلك الرجل بقوله:

"الشرّ الذي تصنعه يبقى لديك، والخير الذي تقدّمه يعود إليك".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"عودة جسد القديس برثلماوس الرسول والقديس تيطس الرسول"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس والعشرين من شهر آب لتذكار عودة جسد القديس برثلماوس الرسول والقديس تيطس الرسول.

عودة جسد القديس برثلماوس الرسول: بعد أن أذاع برثلماوس الرسول بالإنجيل في عدة أمكنة قضى مصلوبا في ارمينيا. وقد وضع مؤمنون محلّيون جسده في نعش من نحاس وخبأوه في اوربانوبوليس. وإذ حصلت أشفية عند بقاياه فإنّ جموعاً من المسيحيين تهافتت على المكان سؤالا للتعزية في أدوائها الجسديّة والروحيّة. لما رأى الوثنيّون ذلك اغتاظوا وانتهزوا أول فرصة ليضعوا يدهم على النعش ويُلقوه في البحر مع رفات أربعة شهداء آخرين: بابيانوس ولوقيانوس وغريغوريوس وأكاكيوس. لكنْ طفا النعش على سطح المياه، عجائبياً، ونَشَر، في أمكنة عديدة، بَركة القدّيس. اجتاز النعش البحر الأسود وهليسبونتوس وعبر إلى بحر إيجه وفي الأدرياتيكي ليستقرّ، أخيراً، على ضفّة جزيرة ليباري. أما أجساد القدّيسين الأربعة الباقين الذين رافقوا القدّيس برثولماوس فشطّطت في أمكنة مختلفة، كما شاءت العناية الإلهية: بابيانوس في أميلا الصقلّية ولوقيانوس في مسّيني وغريغوريوس في كوليمينا في كالابريا وأكاكيوس في أسكالوس.

ثم إنّ القديس برثولماوس ظهر، في الحلم، لأسقف ليباري، أغاثون، فقام، لتوّه، وتوجّه إلى الشاطيء حيث اكتشف الصندوق بفرح عظيم. وقد بنى الأسقف كنيسة، لاحتضان الرفات، على جزيرة صغيرة. هناك فاضت العجائب برفات قدّيس الله. الجزيرة وقعت، فيما بعد، في يد العرب، لكنَّ مسيحيّين نقلوها إلى مدينة Benevent، ثم استقرّت، أخيراً، في رومية سنة 983م.

القديس تيطس الرسول: كان يوناني الجنس وثني الديانة، ثم آمن بالمسيح بواسطة بولس الرسول وصار تلميذا للرسول المذكور فتبعه وأعانه جداً في الكرازة بالانجيل. ثم رسمه بولس أسقفاً على جزيرة كريت وكتب إليه فيما بعد الرسالة المعنونة باسمه. أما هو فرعى الرعية التي اؤتمن عليها رسولياً وشاخ ممتلئاً من الأيام ثم توفي بسلام وله من العمر 94 سنة.

فبشفاعة القديس برثلماوس الرسول والقديس تيطس الرسول، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.